«الثورة» تواكب امتحانات الشهادة العامة

القسم الأدبي .. مراوحة بين السهل والصعب

تربويون: يتطلب من واضع الأسئلة مراعاة واقع المدارس خلال العام الدراسي

تحقيق/ أمل الجندي

مع اختبارات الثانوية العامة للقسم الأدبي يعيش الطلبة نوعاً من القلق الذي يزيد من عملية توترهم أثناء تأديتهم الاختبار يصاحبه نوع من الضيق النفسي خصوصاً هذا العام مع حالة نماذج الاختبارات المتعددة حيث تتحدث الطالبة سحر عادل عن امتحان الانجليزي بالقول: نحن نعيش حالة من الارتباك فهناك نماذج سهلة للغاية ونماذج أخرى يصعب حلها وهذا ليس عدلاً لنا كطلاب حتى أننا في بعض الاختبارات لا ندري من أين جاءت هذه الفقرة أو تلك وليس في قسم الإنجليزي فقط وإنما في كثير من الاختبارات التي تم اجتيازها.

أما الطالب أيمن عبد الكريم فرحان فقد كان محظوظا في حل اختبار الانجليزي حيث قال أن الامتحان كان متوسط المستوى وحمد الله وشكره انه توفق في حل الامتحان لكنه يرى أن هناك نماذج اختبارات ماضية كانت صعبة للغاية ويصعب اجتيازها.

غير توافقية

على عكس ذلك يقول الطالب احمد نواس الذي خرج من قاعة الامتحان وهو في حال التوتر من شدة صعوبة الامتحان يقول بالرغم من اني كنت موفقاً في المذاكرة إلا أن الامتحان كان صعباً تسوده الكلمات الغامضة بين السطور مما أصابني بالعجز.

الطالبة روان والطالبة رياحين والطالبة غيداء أجمعهن على أن هناك كلمات لم يتم التطرق لها في المنهج على الاطلاق ولا ندري من أين نأتي بالإجابة، فيما أشارت الطالبة سارة وليد إلى أن اختباراتها كانت موفقة إلى أبسط صورة وقالت أن من كان يذاكر دروسه بوقتها فلن يلقى صعوبة أبدا أثناء حل الاختبارات، والطالبة دعاء أن الذي لم يذاكر بتركيز فلن يقدر على الإجابة في دفتر الامتحان.

الأستاذة مها أوضحت أن أغلب الاختبارات التي تم اختبارها الى الآن تحتوي على نماذج صعبة للغاية لدرجة أن هناك الكثير من الطالبات اللاتي انهارت معنوياتهن ولم يعدن قادرات على إكمال الامتحان.. وبالنسبة لمادة الانجليزي فالامتحان متوسط المستوى.

نقلة نوعية

مديرة مركز السمح بن مالك أمة المجيد المهدي قالت أن مادة اللغة الإنجليزية لهذا العام تمثل نقلة نوعية مميزة من خلال بطرح الأسئلة بنماذجها المختلفة والتي تنوعت بين بالموضوعي والتقريري والاختياري وهذا يساعد الطالب على الحل بعض الإشكاليات المصاحبة والمتمثلة في الخوف والقلق الزائد لدى الطالبات وما تبعه من فقدان للمعلومات وعدم القدرة على التركيز وضياع الوقت دون إجابة لكن حاولنا عبر اخصائيات اجتماعيات تهدئة الطالبات وإضافة وقت نسبي حتى تتمكن بعض الطالبات من العودة إلى طبيعتهن واستقرارهن النفسي.

الحد من نسبة الغش

يرى نعمان سعيد فرحان مدير المركز الامتحاني الأدبي في مدرسة 26 سبتمبر أن الاختبار قياس وليس تعجيزاً وكونه المركز الوحيد للقسم الأدبي في العاصمة ويقول: من خلال تجربة نماذج الاختبارات المتعددة لهذا العام وجدنا بأن لها فائدة في منع الغش والحد منه بنسبة 80% وهذه ميزة، لكن المشكلة هي متى وكيف تكون هذه النماذج جيدة وفعالة وهي عندما توضع بطرق مناسبة مراعاة للوضع الذي يعيشه الطالب اليمني في مثل هذه الأوضاع وأن تكون متدرجة المسار بحيث تكون النماذج متوافقة بين السهل والمتوسط والصعب لا أن تحمل نماذج صعبة ونماذج أخرى سهلة للغاية.

وتابع: هنا يقع الطالب ضحية ليس للنماذج فقط وإنما لبعض المدرسين الذين لا يلتزمون بسير الحصص الدراسية طوال العام كما ذكر بعض الطلاب وهم في قاعات الامتحانات خاصة وأن معظم مدرسي القسم العلمي خارج أسوار المدارس وهذا يشكل صعوبة أمام الطالب أثناء الامتحان ..لذا يجب على من يضع الاختبار أن يكون مدرك للحالة العامة للطلبة ومراعاة مستوياتهم من حيث المُدرس والمدرسة والكتاب المدرسي والبيئة والمكان المناسب.

اللغة الانجليزية (علمي) .. الطلبة يؤكدون: أسئلة متوقعة

البعض يتذمر .. وحالات إغماء .. ومدراء المراكز يعيدون الأمر إلى تقصير المدارس

تحقيق / أسماء حيدر البزاز

الأجواء الامتحانية لمادة اللغة الانجليزية علمي اتسمت بالخوف والاضطراب عند البعض والهدوء والسكينة عند آخرين فيما نماذج الاختبارات تنوعت في طرحها ما بين التقريري والموضوعي والاختياري .. نماذج حملت صعوبات مختلفة على حد قول الطلاب وأخرى تميزت بالسلاسة والبساطة.. فيما بعض الأجواء مشحونة بالإزعاج والتوتر الذي يشكله بعض المراقبين لافتقادهم لسياسة التعامل مع الأمور وحالات الغش الطارئة.

منذ ساعات الصباح الأولى يتوافد الطلبة إلى مراكزهم الامتحانية وقبل دخولها ينتظمون في حلقات متعددة لمراجعة قواعد اللغة الانجليزية والاشتراك في حل نماذج وزارية للأعوام السابقة وملخصات للقسم العلمي للمادة كنماذج تعبيرية للفصل الأخير من المادة بقلوب وجلة ونظرات ترتقب دخول المراقبين وهم يحملون دفاتر الامتحانات بصبر وحيرة تصاحب ذلك أدعية فكل منهم يذكر الآخر (اللهم لا سهل إلا ما جعلته سهلا وأنت تجعل الامتحان إذا شئت سهلا).

نسبة ارتياح

لكن مع توزيع نماذج الاختبار ظهرت على السطح ردود فعل الطلبة النفسية فمنهم من كان يقلب صفحات دفتر أجوبته بابتسامة وثقة وارتياح بالغ ومنهم عكس ذلك.

وليست الأسئلة المتنوعة وحدها من خلقت هذا الارتياح بل الجو المصاحب قد هيأ في عملية الفهم والإدراك واستيعاب المعلومات حسب ما قاله لنا الملاحظ محمد جمال الدين والذي أوضح: اجتمعنا مع بعضنا - نحن - الملاحظين بالمركز لمناقشة كيفية توفير جو هادئ يخفف من حدة التوتر ويخلو من المنغصات داخل العملية الامتحانية ومن خلال الملاحظة والمراقبة وجدنا ارتياح لا بأس به فأسئلة المادة والتي كان متوقعاً طرحها بنفس الأسلوب الذي جاءت به الأسئلة شكل التوتر دورا في نسيان ما حفظه بعض الطبلة ودرسوه إلا أننا نقدر ذلك بإضافة وقت لمن مرت عليهم حالات خاصة كالإغماء والهبوط المفاجئ للدم والبكاء الشديد خاصة وسط الطالبات نتيجة الضغط الذي تشكله هذه المرحلة.

صعوبة بالغة

ولكن الطالبة إيمان شرف محمد عبده: تشكو من صعوبة الامتحان وكثافته وعدم فهم العديد من الأسئلة وكيفية ترجمتها قائلة: لماذا لا يتم ترجمة بعض الأسئلة الصعبة إلى اللغة العربية لنعرف ما هو المطلوب منا؟ وأبرز صعوبة واجهتنا في الامتحان هي صعوبة ترجمة الكلمات وكثافة الأسئلة وقلة الوقت والتشديد المفرط في المراقبة و الذي لا داعي له.

هو الأفضل

وأما إيمان محمد ياسين النجدي - مركز 7 يوليو تقول: كان الامتحان جيد جدا لأنه كان من المتوقع أن يتحدث عن الأزمنة وأنواعها والجمل المبنية للمعلوم والمجهول وتصريف الأفعال والجمل الشرطية بأنواعها الزمنية والخيارات المناسبة لإتمام موقع الجملة زمنيا ومكانيا بالإضافة إلى الكلمة واشتقاقاتها فعلا وإسما وصفة وغيرها من الأسئلة المباشرة التي لم تكن مفاجئة على الاطلاق ولهذا أرى أن الوقت مناسب للمادة ووضعية أسئلتها ومتفائلة جدا بنسبة متميزة في النتيجة العامة .

وهذا ما أكده الطالب محمد نصر - مركز الكبسي الامتحاني مبينا: رغم غياب مدرسي المادة في السنة الدراسية بشكل كبير لظروف خاصة إلا أن ذلك لم يؤثر علينا في مجريات امتحان اليوم فالأداء اليوم كان أكثر من رائع أفضل من كل الامتحانات السابقة التي خضناها !!

حالات إغماء

وفي مركز القديمي الامتحاني لمسنا النظام والهدوء والسكينة والجو الملائم والمنظم لخوض الامتحان حيث أوضحت مديرة المركز جمالة القاضي أنها حرصت على إظهار المدرسة بكافة التجهيزات من منظر وتهوية وقاعات منظمة كعامل من عوامل النجاح وعن نماذج امتحان مادة اللغة الانجليزية قالت : إن النماذج الأربعة للمادة كانت في مستوى جيد للطلاب من خلال متابعتها للجان الامتحانية كما أن الامتحان خلى من الاخطاء المكررة سابقا واتسم بوضوح الاسئلة.

وأضافت : هناك حالات إغماء حدثت لعدد من الطالبات نتيجة الخوف والتوتر تم التواصل مع أحد المراكز الطبية وإعطاء مغذيات داخل لجنة الامتحان لمن أصبن بالإغماء والهبوط الحاد .

وأما صالح الشعوبي - مدير مركز الصديق، فقد أشار إلى أن تعدد النماذج ساهم في تقليل عملية الغش بنسبة 75% عن السنوات الماضية ورغم تذمر الطلبة من صعوبة الامتحان وأنهم كانوا يعانون من نقص مدرسي المادة وغيرها من المبررات لكن لو جئنا للحق لوجدنا أن أكثر هؤلاء المتذمرين هم طلبة منازل !!

وهذا ما أكده نبيل العمري - نائب رئيس مركز الكبسي الامتحاني يقول: امتحان اللغة الانجليزية يعتبر إلى الآن أفضل الامتحانات المطروحة والتي شكلت ارتياحاً كبيراً لدى الطلبة.

مشاكل اختبارات الثانوية تلقي بظلالها على الأساسي

■ مرت اختبارات مادة العلوم لطلاب الشهادة الأساسية هنا في مركز نسيبة الامتحاني بأمانة العاصمة وسط أجواء هادئة ومستوى عالٍ من الانضباط ... ويلمس الزائر لهذا المركز الامتحاني مستوى التنظيم والكفاءة في إدارة المركز لا مجال هنا للحديث عن أي حالة فوضى أو اختلالات حيث تسير الامتحانات وسط أجواء ملائمة ومنضبطة، والملاحظون يتوزعون على اللجان الاختبارية وتمر عليهم المشرفات والطالبات يبدين مشاعر الارتياح للأجواء الهادئة التي تشهدها عملية الاختبارات.

تحقيق/سعيد الجعفري

رضية شرف عبدالوهاب مديرة المركز الامتحاني بمدرسة نسيبة تقول: "تجري الاختبارات وسط أجواء هادئة مؤكدة على اتباع تنظيم دقيق واتخاذ الخطوات اللازمة والمناسبة التي تمكن من إجراء الاختبارات بالصورة الجيدة، مضيفة: وكما تلاحظ فإن الاختبارات تسير بصورة طبيعية لم نسجل أي حالات فوضى أو غش ونلمس حرصاً من قبل الطالبات على الانضباط والهدوء وربما هذا ما يميز الطالبات«.

وتصف الأستاذة رضية مستوى اختبار مادة العلوم بـ"متوسط" لذا يستطيع الطلاب المتفوقون الإجابة عليها بسهولة فهي تخلو من التعقيد والغموض ولم تصلنا من الطالبات أي شكوى تتعلق بطبيعة الأسئلة وقد لمسنا قدرات الطالبات على الإجابة وإن كان الأمر طبعاً يتفاوت حسب مستويات الطلاب.

وتجدد الأستاذة رضية شرف على التأكيد على ضرورة الاستفادة من تطويرها خلال العام القادم وترى أنه من المهم أن تكون الإجابات على نفس الأسئلة.

إلى جانب أن النماذج الثلاث للأسئلة يجب أن تكون في نفس المستوى بحيث لا يكون هناك نموذج قد يتسم بالصعوبة أكثر من نموذج آخر أو نموذج يركز على وحدة أخرى وهو ما حصل في بعض المواد.

وتفيد أنها تفاجأت بإحدى الطالبات التي تبكي وتطلب منها أن تعطيها نموذجاً سهلا، وتقول: لقد ساد الاعتقاد لدى بعض الطلاب بأن النموذج الذي لدى زأي من زملائهم أسهل من النموذج الذي لديه وبالتالي لا بد أن تكون نماذج الاختبارات بنفس المستوى.

وهذا ما لمسناه نحن من خلال متابعتنا للعديد من المراكز الامتحانية، فهناك طلاب قالوا لنا بأن حظهم جاء على النموذج الأصعب من الأسئلة وهو ما يتطلب أخذه بعين الاعتبار في السنوات القادمة.

يتكرر المشهد في المركز الامتحاني بمدرسة الصداقة لسير الاختبارات ففي مادة العلوم وجدنا أنفسنا أمام مستوى رائع في أجواء امتحانية تشهد حالة تامة من الهدوء ولا شيء يعكر تلك الأجواء.

بشرى أحمد عامر مديرة المركز الامتحاني بمدرسة الصداقة تشير بأن اختبار مادة العلوم اتسم بالمتوسط ولا يمكن اعتباره بأنه صعباً... أسئلة مباشرة وواضحة على عكس ما أبدى العديد من الطالبات اللاتي اعتبرن أنه قد يتضمن بعض الصعوبة وهو ما يتطابق مع ما حصلنا عليه من تأكيدات بأن اختبار مادة العلوم كان متوسطاً.

مركز الصداقة تمر فيه الاختبارات بالشكل الملائم ولم تسجل فيه أي حالات غش أو فوضى.

وهناك صادفنا إحدى الطالبات التي أشارت بأن النموذج الذي حصلت عليه كان أصعب من النموذجين الآخرين بل وتؤكد بأن أحد الأسئلة فيه جاء من خارج المقرر وهو ما اتفقت عليه العديد من زميلاتها لكن التأكيدات من قبل مدراء المراكز بأن عموم الأسئلة كانت ضمن المقرر.

> **العلوم "أساسي".. مستوى الأسئلة متوسط**

أما في المركز الامتحاني بمدرسة السلام الذي يضم مركزاً للأساسي ومركزاً للثانوي حيث يضم المركز الاختباري للثانوي مدارس من خارج أمانة العاصمة من محافظة صنعاء.

يصبح الحديث عن حالة الفوضى أمراً وارداً على العكس من المركز الامتحاني لطلاب الشهادة الأساسية الذي يضم مدارس للبنات من أمانة العاصمة حيث تمر الاختبارات بنفس المستوى من الانضباط.

مدير المركز الاختباري بمدرسة السلام لقمان عبدالغني الأحمدي يشكو من حالة الفوضى التي يشهدها المركز الاختباري، للثانوية العامة لمدارس من محافظة صنعاء تؤدي الاختبار، يقول: هذه الصورة تؤثر على مركزنا الامتحاني ولا يفرق البعض بين وجود مركزين تسير فيهما الاختبارات بشكل مختلف وبإدارتين مختلفتين.

ويقول بأن اختبارات الأساسي سارت بشكل جيد وبحالة استقرار وانضباط تام ونحن نعاني من وجود مركز امتحاني للثانوي لمدارس جاءت من خارج أمانة العاصمة تدار من قبل مركز امتحاني يتبع مكتب التربية بمحافظة صنعاء، ويقول: نأتي في اليوم التالي وقد تمزقت الملصقات التابعة لنا وحدثت لخبطة، وهو الأمر الذي يعكس حالة الفوضى في المركز الامتحاني للثانوية ولكننا نتحمل تبعات ذلك.

وعن اختبارات مادة العلوم يرى الأستاذ لقمان الأحمدي بأنها أسئلة متوسطة تتناسب مع المستويات المختلفة للطلاب وأن الأسئلة خلت من أية تعقيدات متنوعة بين (علل) و(أكمل الفراغ) وا(ارسم) وغيرها وجاءت ملتزمة بالمقرر ولا تحمل أي أخطاء طباعية.... ويضيف: لم نتلق أي شكوى من قبل الطلاب وقد انتهى معظمهم من الإجابة عنها قبل مرور نصف الوقت.

ويقدم لقمان العديد من الملاحظات التي يطرحها أمام المعنيين في وزارة التربية والتعليم عن الاختبارات حول بعض التصريحات عن رفع المخصصات التي يتسلمها الملاحظين في الوقت الذي هي لم تزد عن ما اعتمد من مخصصات 700ريال للملاحظ في المادة إلى جانب ملاحظات تتعلق حول النماذج قال بأن هناك لخبطة حصلت في العديد من المراكز الامتحانية فقد وزعت فيها في بعض اللجان أو لبعض الطلاب ورقة من نموذج والورقة الثانية من نموذج آخر، ولذا يقترح أن تكون أسئلة النموذج الواحد على ورقة واحدة في الأمام والخلف حتى لا يحدث مثل هذا الإرباك... ويرى ضرورة الاهتمام أكثر في الجانب الأمني.